



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



Mr. Dr. Esraa Mahdi
Mizban

Researcher: Raghad
Karim Abdullah

Wasit University /
College of Education
for Human Sciences

Email:

Keywords:

Arabia, internal
factors, external
factors, Sassanid,
Byzantine.

Article info

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022



Factors affecting the political employment of religious beliefs in the pre-Islamic era (The Arabian Peninsula - a model)

A B S T R A C T

The occurrence of the Arab land (represented by the Arabian Peninsula) between the Persian and Byzantine lands led to the division of the Arabs between the two empires politically and religiously. And a field of wars raging between those parties, so both the government of Persia and Byzantium rushed to exploit religious belief to influence the Arabs and attract them towards them.

Despite the efforts of Persia and Byzantium to control the Arab man and exploit him to strike their opponents, by striking their religious belief and diverting them from what they believe in, some Arab regions were not affected by that intervention and remained preserving their beliefs such as the Hijaz region, and the main reason for this is the fear of losing Its strength, as these areas depend on the beginning life, and tribal nervousness represents its most important pillars, which preserves its strength and overcoming its competitors and opponents.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3044>

العوامل المؤثرة في التوظيف السياسي للمعتقدات الدينية في العصر الجاهلي (الجزيرة العربية - أنموذجا)

الباحثة: رغد كريم عبد الله

أ.د. اسراء مهدي مزبان

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة

ان وقوع الأرض العربية (المتمثلة بالجزيرة العربية) بين الأراضي الفارسية والبيزنطية أدى الى انقسام العرب بين الإمبراطوريتين سياسيا ودينيا ، وكان قد اشتد الصراع الفارسي البيزنطي على جزيرة العرب خلال العصر الجاهلي ، حتى أصبح لها المركز الأول في مخططات القوى الاستعمارية كونها موقعا للنفوذ الدبلوماسي والاقتصادي والديني ، وميدانا للحروب المستعرة بين تلك الأطراف ، فاندفعت كل من حكومة فارس وبيزنطة الى استغلال المعتقد الديني للتأثير في العرب وجذبهم نحوهم . وعلى الرغم من جهود فارس وبيزنطة للتحكم في الانسان العربي واستغلاله في ضرب خصومهم ، من خلال ضرب المعتقد الديني لهم وتحويلهم عن ما يؤمنون به ، إلا ان بعض المناطق العربية لم تتأثر بذلك التدخل وبقيت محافظة على معتقداتها كمنطقة الحجاز والسبب الرئيسي في ذلك هو الخوف من فقدان قوتها فتلك المناطق تعتمد على الحياة البادية وتمثل العصبية القبلية أهم مرتكزاتها وهو ما يحفظ لها القوة والتغلب على منافسيهم وخصومهم .

الكلمات المفتاحية: الجزيرة العربية، العوامل الداخلية، العوامل الخارجية، الساسانية، البيزنطية.

المقدمة

يعد تاريخ العرب خلال العصر الجاهلي ، من الحقب المهمة في تاريخ الجزيرة العربية السياسي والديني ، ولاسيما أنها شهدت أحداثا سياسية كبيرة فوقع العرب في مناطق نفوذ الإمبراطوريتين الساسانية والبيزنطية جعلتها جزءا من ذلك الصراع التاريخي ومن ثم جعل من الأرض العربية مسرحا لمنازعات وحروب أثرت بشكل أو بآخر بالمجتمع العربي . وعند دراسة اي حدث تاريخي لابد من دراسة العوامل التي أدت الى وقوعه سواء كانت عوامل داخلية أو عوامل خارجية وقد تناول الباحث في هذه الدراسة فقرات ثلاث جاء الحديث في الفقرة الأولى حول دور سلطة القبيلة كأحد العوامل المؤثرة في تسلط السياسة على الدين وتسخيره لصالحها ، وفي الفقرة الثانية خصصت لبيان كيفية استخدام العرف القبلي (الثأر) واكتسابه القدسية التي تخيم على العقول العربية ليسهل قيادة العرب وانصياعهم لزعمائهم ، اما الفقرة الثالثة فهي توضح دور القوى الخارجية وأطماعها في توظيف الدين من أجل الوصول الى غاياتها السياسية وتحكمها في الأرض العربية .

أولاً : سلطة القبيلة

تقوم الحياة القبلية على النسب والدم والولاء للقبيلة وقد يكون لسعة الأرض وقسوة الحياة الطبيعية بالإضافة الى صعوبة المواصلات وسط الجزيرة العربية سببا في عدم تكوين نظام حكومي فيها ، حيث ان البيئة الصحراوية لا تهيئة الظروف المناسبة لنشوء الدولة ، فالفرد البدوي لا يخضع لسلطة غير سلطة القبيلة والعصبية القبلية (١) .

اما السلطة العليا في القبيلة المعروف بسيد القبيلة فهو يمثل رأس القبيلة ، وتعني لفضة السيد في اللغة : سادهم سُوداً سُوددأ سيادة سيؤده استادهم ، والمسؤد هو السيد ، ويطلق لقب السيد أيضا على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم . فهي ليست سيادة عادية بإمكان اي شخص الوصول اليها فهي

مباركة ومنزلة من السماء (٢) مع امتلاكه لمجموعه من الخصال تميزه في قومه هي (السخاء ، الصبر ، الحلم ، النجدة ، البيان ، التواضع) (٣) .

وتمثل السلطة القبلية احد العوامل المهمة التي ساعدت على تسلط السياسة على الدين وتسخيرها لصالحها فشكلت المنظومة السياسية والدينية نسيج واحد فان بعض القبائل العربية لا تفصل بين السياسة والدين كذلك في البدايات الأولى لتأسيس الدولة ، اذ يمثل سيد القبيلة أو ملك الدولة المرجع الوحيد للقبيلة أو الدولة ، فهو يحكم حكم مطلق في جميع الأمور سواء السياسية أو الدينية (٤) وخير دليل على ذلك ما نلتمسه من خلال تاريخ عمرو بن لحي فكان يمثل الحاكم والمرجع لقومه فلا يبتدع بدعه ألا عملوا بها وجعلوها شرعة ومنهاجا ، ولم يتوقفوا عن ذلك حتى بعد مماته فمن شدة تقديسهم وانصياعهم له في حياته جعلوا مقدس عندهم بعد وفاته (٥) .

فأن قدسية سيد القبيلة قدسية أبدية لا تنتهي بفناء صاحبها ومن هنا ظهر عند العرب ما عرف بقدسية الأموات وعبادة الأسلاف ، فجاءت هذه العقيدة منسجمة مع المستوى الفكري والعقائدي للعرب آنذاك القائمة على فكرة رفض الانصياع أو الخضوع لسلطة الأحياء (٦) ، فتحولت قبور أسلافهم الى مزارات يحج إليها الناس، كقبر تميم بم مر (٧) جد قبيلة بني تميم فقد كان مزارا يحجون له كما كان ملاذا للهارب منهم يلجئون إليه لحمايتهم ، ومما قيل فيه :

قد كان أشوس أباء فأورثني شغباً على الناس في أبنائه الشوس

نحني ونغتصب الجبار نجبه في محصد من حبال القدي خموس (٨).

وكذلك قبر أوس بن حارثة الذي عده أتباعه مكان للإلهة فأنشد فيه الشاعر بشر ابن أبي حازم الأسدي :

جعلتم قبر حارثه بن لأم إلهما تحلفون به فجورا

فقولوا للذي آلى يميننا أفي نذرت يا أوس النذورا (٩)

وقد اختلفت الحياة السياسية والدينية داخل الجزيرة العربية باختلاف التأثيرات الخارجية فعلى سبيل المثال تختلف المنظومة السياسية في مكة عن المنظومة السياسية في دولة الغساسنة واليمن ، فمكة تقوم على الرابطة القبلية المتمثلة بقريش وبطونها وأخاذها المختلفة (١٠) معتمدة على النظام القبلي وسلطة القبيلة وهو بطبيعة الحال نظام أقل تطورا من نظام الدول المنظمة .

اما الغساسنة فكان لارتباطها بالإمبراطورية البيزنطية وتأثيرها بالمسيحية أثر كبير في تطوير أنظمتها السياسية والدينية (١١) فهي تقوم على الملكية السياسية حيث يخضع السكان للملك وهو بدوره يعمل على تنظيم أمور البلاد يعاونه في ذلك مجموعة من السياسيين فضلا عن جيش يساعده على ضبط الأمن في الداخل ، وجمع الضرائب والإتاوات من أفراد القبائل الخاضعين لنفوذه ، وكذلك الدفاع عن الدولة ضد اي العدوان من الخارج (١٢) .

كذلك اليمن حيث شهدت قيام كيانات سياسية مستقلة مثل (معين ، وقتبان ، وحضرموت وسبأ) تقوم على الملكية الوراثية ، ذات نظام متطورة يتميز بالثبات والاستقرار (١٣) وقد أعطى ملوك اليمن الدين أهمية كبيرة وعملوا على تنظيمه بعد ان أدركوا انه احد وسائل تدخل الدول الأخرى في المنطقة وبحكم انفتاح اليمن على المناطق المجاورة دخلت الكثير من العقائد المختلفة ووجدت لها استجابة من أهل البلاد المحليين (١٤) مما دفع بعض الملوك الى التدخل في فرض ديانة ما ومحاربة أخرى بغية حصول توافق في موازين القوى (١٥) ورغم تطور النظم السياسية في اليمن إلا ان العلاقات والروابط القبلية حافظت على تماسكها وانعكست في تنظيم المدينة بكاملها (١٦) .

وان تطور تلك المدن وخلق كيان سياسي لا يعني عدم وجود نظام قبلي ، فكثير من القبائل العربية كانت قبائل غير مستقرة تنتقل من مكان لآخر ؛ بحثا عن موارد العيش من ماء وكلاء ، وهي لا تخضع لسلطان تلك الدول ، لذلك نرى

ظهور تحالفات قبلية كتحالف القبائل الصغيرة او القبائل الضعيفة مع المجاورة او القبائل القوية لحمايتها من المخاطر التي قد تتعرض لها كأن يكون خوفا من هجوم قبيلة أخرى (١٧) .

كما عد زعماء القبائل وسلطة القبيلة احد الوسائل التي حاولت القوى الخارجية تسخيرها لصالحها حيث عملت الإمبراطورية البيزنطية على نشر عقائدها المسيحية بين القبائل العربية معتمدة على قوتها ونفوذها السياسي ، لئتمكنا بذلك من الاقتراب بالوسائل السلمية من الحدود الفارسية (١٨) من خلال الاستحواذ على مناطق نفوذ جديدة في الجزيرة العربية (١٩) فتفتت النصرانية بين سادات القبائل العربية ف " غلبت على ملوك العرب وقيائلها على لحم وغسان وقضاعة ، وهي في قبائل كثيرة وأحياء معروفة " (٢٠) .

ولتحقيق المصالح السياسية المتبادلة بين الطرفين اشترطت الإمبراطورية البيزنطية على زعماء القبائل العربية اعتناق النصرانية ؛ وبالمقابل الاعتراف بهم زعماء على مناطق نفوذها (٢١) فأول زعيم عربي حضري بدعم وأسناد الروم البيزنطيين في الشام هو مالك بن فهم زعيم قبائل تنوخ (٢٢) الذي تحول بفضل بيزنطة من زعيم لقبيلة الى ملك على العرب في بلاد الشام ودخل هو وأبناء قبيلته في النصرانية (٢٣) واخذ يمثل الوجود البيزنطي في الشام. وفي المحصلة النهائية يتبين ان أغلب العرب كانوا لا يعرفون ولا يؤمنون بدين غير الدين الذي يؤله لهم سيد القبيلة ، اما البعض الآخر فقد اتجهوا الى الكهان والعرافين ممن لهم رؤى من الجن فنالوا الاحترام والتقدير ومن ثم التقديس وصولوا الى التأليه والعبادة (٢٤) .

ثانيا : العرف القبلي (الثأر)

الثأر في اللغة : هو الطلب بالدم ، وقيل : الدم نفسه (٢٥) ، يثأر : فقيل ثأر فلان لقتيله ، بمعنى : قَتَلَ قَاتِلَهُ (٢٦) فيقال : فلان ثأري ، ويقال : هو ثأري : الذي أصاب حميمك ، ومنه قول الشاعر : " قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِي وَأَدْرَكْتُ ثُورَتِي " (٢٧) . ففي حال قتل احد رجال القبيلة رجلا آخر من قبيلة أخرى ، يقع على عاتق أهل المقتول ان تتأثر لدم أبينهم وتقتص من القاتل وهو واجب عليهم فلا يعرف أهل المقتول النوم والراحة إلا ان يتمكن من أخذ ثأره (٢٨)

فعلى الرغم ان الثأر يمثل عرفا اجتماعيا إلا انه اخذ بعدا سياسيا ودينيا ، فعدم وجود سلطة مركزية تحفظ حقوق الناس وتكبح جماح المعتدين أخذت القبائل على عاتقها حماية نفسها بنفسها ؛ ومن ثم عد الثأر احد الطرق التي تحفظ بها هيبة وقوة القبيلة وحمايتها من القبائل الأخرى الصديقة والعدوة لذلك فلا يترك أهل المقتول وعشيرته ثأرهم أبدا (٢٩) .

كما ان عقيدة الثأر أخذت بعدا دينيا فأصبح الثأر يمثل طقسا تعبديا فيلجا العبد الى طلب الثأر ارضاء للالهة ، مما يدفعهم الى التضحية والأقدام حتى الموت (٣٠) . فكان العربي يتخوف ان يدركه الموت قبل أخذ ثأره ، لكن اعتقادهم بقدسية الثأر ووجوب أخذه أمنوا بان الطالب بالثأر لا يموت قبل ان يدرك ثأره ، وفي ذلك أنشد الشاعر المثلث بن عمرو التنوخي :

إني أبي الله أن أموت وفي	يمني	صدري همُّ كأنه جبلٌ	كان
لذة الشراب وإن	حتى أرى	قطاباً كأنه العسلُ	أكسا خيلٍ
فارس الصموت على	لا تحسبني	كأنها الإبلُ	من أبكي أن يظلع
محجلاً سبط الساقيب	إني امرؤ من تنوخ	الجمالُ	محتملٌ في الحروب ما
	ناصره		احتملوا (31)

فمن اجل الحفاظ على دوام أخذ الثأر بين أبناء القبيلة من جيل لآخر أضيف للثأر الصفة الدينية ويتوجب على طالب الثأر رعاية مجموعة من المحرمات حتى ينال ثأره منها: امتناعه عن تناول الطعام والشراب كذلك امتناعه عن

الاغتسال وحلق الشعر واستعمال الطيب ومواقعه النساء ، وتحل لهم نساءهم بعد أخذ الثأر وتحقيق النصر (٣٢) وفي ذلك انشد الشاعر قيس بن زهير :

أ فَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زَهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ (٣٣)

وبذلك حضى الثأر بالقدسية حاله حال معتقداتهم الدينية فعده العرب شريعة مقدسة (٣٤) ، كما أضيف إليه بعض الأساطير والخرافات منها ادعائهم ان بعد موت المقتول يخرج طائراً من رأسه يسمى (الصدى والهامة) ينادي (إسقوني إسقوني) ، فلا يزال يصيح حتى يأخذ بثأره (٣٥) ، ونلتبس ذلك في شعر ذو الأصبغ العدواني حيث قال :

ياعمرو إلا تدع شئني ومنقصتي أضربك حتى تقول الهامة اسقوني (36)

فلا بد من الإسراع في أخذ الثأر لكي تحصل هامة القتل على الراحة والاطمئنان ويلتئم جرحها (٣٧) . ومن الأساطير والخرافات الأخرى التي أضيفت لتعجيل حل الخلافات والحرب وإحلال السلم : هو اعتقادهم بتدخل السماء في المطالبة بالثأر أو الموافقة على الصلح والقبول بالدية (٣٨) التي يقدمها أهل القاتل ، ولمعرفة ذلك يرمون سهم نحو السماء أطلقوا عليه سهم الاعتذار فان رجع السهم ملطخا بالدم يرفض الصلح ولا يقبل إلا بقتل القاتل ، وان عاد نقياً قبلوا الصلح فيتصالحوا على الدية (٣٩) .

فالطالب بالثأر يستعين بالإلهة طالبا منها المشورة والعون والمدد ويتمثل ذلك بطالب الأمير امرؤ القيس بن حجر المشورة والعون من الآلهة في حربه مع بني أسد طالبا بثأره لمقتل والده ، حيث توجه الأمير الى الصنم ذا الخلصة والأستقسام عنده ، فاستقسم امرؤ القيس عنده ، ولما كانت النتيجة ليس كما يأمل ان تكون وليست على هواه بخروج السهم الذي ينهائهم عن قتال بني أسد (٤٠) ، اخذ يرتجز ويقول (٤١) :

لو كنت يا ذا الخلص الموتورا مثلى وكان شيخك المقبوراً

لم تنه عن قتل العداة زورا

والثأر بوصفه عرفاً قلوباً عد من معوقات تكوين الدولة في وسط الجزيرة العربية كونه يدعو الى الفوضى وعدم الانصياع لمركزية الحكم من الناحية السياسية ، وعند أخذه من منظور ديني حيث عد بأنه طقس تعبدي باعتباره وسيلة لبلوغ غاية أسمى تتمثل بإرضاء الآلهة ، وهو ما يدفعهم الى الإصرار على أخذ الثأر لدرجة التضحية والأقدام على الموت (٤٢) .

ثالثاً : القوى الخارجية ومنهجية التوظيف السياسي للدين

أولاً : الأطماع الاقتصادية (التجارة)

تحتل الجزيرة العربية موقعا وسطا بين الشرق والغرب (بين إقليم البحر المتوسط وما وراءه شمالا والإقليم الموسمي وما وراءه جنوبا) ونتيجة لاختلاف المحاصيل التي ينتجها كل إقليم خلق نوعا من التبادل التجاري العالمي بينهم ، وبفضل موقع الجغرافي للجزيرة العربية الوسط بين هذين العالميين لعبت التجارة العربية دورا أساسيا في عملية التبادل بين الطرفين (٤٣) .

مثلت التجارة في الجزيرة العربية موردا مهما من الموارد الاقتصادية خلال العصر الجاهلي ، فقد نالت التجارة أولوية عند الحكام وزعماء القبائل ، ففي مكة مثلا اهتمت قريش بتنظيم شبكة علاقات مع محيط مكة من المناطق المجاورة كالحجاز والطائف ويثرب والقبائل البدوية ، كذلك ربطت مكة بشبكة اتصالات وعلاقات دولية كعلاقاتها مع القوى المسيطرة

على بلاد الشام ، سواء كانت بيزنطة وحلفاءها او القبائل العربية حتى أصبحت قريش خلال القرن السادس الميلادي تسيطر على معظم الطرق التجارية (٤٤) .

اتبعت قريش الطرق السلمية للحفاظ على الاستقرار السياسي والاقتصادي من خلال جعل مكة وبيتها الكعبة مركزا للحريات الدينية فهي تمثل مصبا لتيارات دينية شتى ، اذ نالت تعظيم وتقدير جميع من حولها وقدموا لها الهدايا والنذور والقربان ، فكان ملوك الفرس يعظمونها ويحجون إليها وأخر ملك حج إليها وقدم إليها الهدايا من ملوك فارس هو ساسان بن بابك فكانت تلك الزيارة فيما بعد مثال يفتخر فيه الشعراء الفرس اذ قالوا:

وما زلنا نحج البيت جمعا
وساسان بن بابك سار حتى
ونلقى بالأبطح آمينا
أتى البيت العتيق يطوف دينا (٤٥)

كما كانت مكانا يتعبد فيه اليهود لله ففيها صور وتمثيل النبي إبراهيم وأبنيه إسماعيل (عليهما السلام) ، كذلك نالت تعظيم النصارى فوضعوا فيها صورة مريم العذراء وعيسى المسيح (عليهما السلام) (٤٦) هذا بالإضافة الى الكم الهائل من الأصنام التي تحيط بالكعبة والتي تمثل القبائل العربية المختلفة .

وللحفاظ على الطريق التجاري لمكة اتجهوا الى عقد معاهدات سياسية وتجارية للحفاظ على أمن الشريان الحيوي لتجارتها عبر الصحراء باتجاه أعماق الجنوب وصولا الى اليمن وبتجاه الشمال حتى بلاد الشام، فعدت معاهدات امن وسلامة وحسن الجوار وحرية التجارة مع الإمبراطورية البيزنطية لتمارس تجارتها بحرية وأمان في بلاد الشام ومع ملك فارس وحمير ونجاشي الحبشة لتجوب في اليمن مطمئنة أمنة (٤٧) .

اهتم المكيون وعلى رأسهم قريش بالأحداث السياسية العالمية التي تجري حولهم لما لهذه الأحداث من تأثير على تجارتهم ، فقد كانوا يراقبون ما يجري من تطورات دينية ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية ويتخذون ما يخدم مصالحهم التجارية ، فقد عقدوا معاهدات صداقة وحسن الجوار وكذلك معاهدات تجارية مع العديد من الدول ، ولم يتدخل أهل مكة بما يحدث من الصراعات فارسية _ بيزنطية وانحياز الدول المحيطة بهم الى أحد الطرفين .

وفي شمال الجزيرة العربية تمكنت الحيرة ذات الموقع المهم بين الشرق والغرب والمطلية على الخليج العربي وذات ممرين نهريين (دجلة والفرات) كل ذلك سهل عملية نقل البضائع من أقصى المشرق من الصين والهند عبر الخليج العربي الى كل من بلاد الشام وبلاد الروم واليونان . وهو ايضا يمثل محطة للبضائع القادمة من بلاد الشام والروم كالححاس والقصدير والحديد فيتم نقلها من البضائع التي تجمع من أنحاء العراق الى سواحل الخليج العربي وأفريقيا (٤٨) .

كما منح موقع دولة كندة في غمرة ذي كندة في أعالي نخلة الشامية التي تبعد عن مكة ٤٠ كم (٤٩) حيث تمثل احد محطات القوافل التجارية على الطرق التجارية بين بلاد الشام واليمن (٥٠) .

اما في جنوب الجزيرة العربية فتمثل اليمن نقطة اتصال تجاري بين منطقتي جنوب آسيا وجنوب شرق أفريقيا ، وشمال الجزيرة والشام ومصر (٥١) ، فهي نقطة التقاء الرحلات التجارية البحرية والبرية ، فتأتيها تلك الرحلات من الهند والصين لتلتقي بالرحلات التجارية البرية التي تسير بين الأراضي اليمنية في أقصى الجنوب وأراضي بلاد الشام في شمال الجزيرة العربية ، ومن أهم البضائع التي يتاجرون بها هي اللبان ، والعمور ، والبخور (٥٢) .

ساعد ذلك على خلق مواقع تجارية مهمة تمثل احد خطوط التجارة العالمية كمدينة نجران ذات النشاط التجاري والزراعي وسيطرتها على أهم طرق التجارة الدولية آنذاك ، فهي تحتل موقعا مهما بين شمال وغرب وجنوب الجزيرة العربية والتي تعتبر ممرا لقبائل غرب ووسط الجزيرة ، وقد كانت محطة للبضائع والسلع القادمة من الهند كاللبان والمر والبخور ومن ثم يتم تصديرها عن احد فروع خط التجارة القديم فالخط الأول : يتجه شمال شرق الجزيرة العربية مارا بقرية الفاو (٥٣) وصولا الى بلاد ما بين النهرين . اما الخط الثاني : فهو يتجه الى شمال غرب الجزيرة العربية مارا بجرش ثم مكة المكرمة ويثرب والعلا ثم البتراء وبلاد الشام ونهر النيل (٥٤). وتمثل التجارة العربية وطرقها التجارية الدولية لما تحققه من

مكاسب اقتصادية ؛ أحد أهم أهداف القوى الأجنبية، لذا كانت سياسة تلك الدول تتجسد في بسط يدها على أهم طرق التجارة الرئيسية بين الشرق والغرب (٥٥) .

فقد تمكنت الدولة الساسانية آنذاك من احتكار تجارة الحرير من خلال فرض سيطرتها على الطرق الرئيسية لتجارة الحرير القادمة من الصين عبر آسيا الوسطى ومنه الى الإمبراطورية البيزنطية (٥٦) ، وكذلك وضع يدها على تجارة الشرق عبر الطرق البرية المارة عبر أراضيها وأراضي وادي الرافدين ، وهذا كان أحد أسباب الصراع مع الدولة الرومانية التي نازعتها على تلك الطرق التجارية ، وبعد فشلهم في اخذ ما هو بيد الفرس لجئوا خلال القرن السادس الميلادي الى محاولة السيطرة على الطرق التجارية البحرية ، فعملوا على التقرب من العرب الذين كانوا يسيطرون على تجارة البحر الأحمر والمحيط الهندي ، مستغلين الظروف السياسية والدينية للمنطقة خلال تلك الفترة (٥٧) .

فاجتهدت بيزنطة في إقامة تحالفات دولية ، ساهمت كثيرا في تحقيق الكثير من أهدافها وأطماعها مستترة بغطاء ديني تمثل في نشر المسيحية ، او تحقيق مصالح حلفاءها ، فنقل الصراع التقليدي بين الفرس وبيزنطة الى كل أماكن الجزيرة العربية باستخدام عملاء من أهل البلد يحصلون على الدعم المباشر من بيزنطة او الفرس ، او دعم غير مباشر من احد حلفاءهم ، ويساهم كذلك في نشر ديانات ومذاهب جديدة وغريبة عن البلد لإثارة الخلافات وتفكيك الوحدة الوطنية (٥٨) .

ورغم الحروب الطويلة بين الإمبراطوريتين إلا ان التبادل التجاري بينهم لم يتوقف لحاجة الدول الى البضائع ، وكثير من الأحيان تتحكم الدولة المسيطرة في كميات البضائع وأسعارها ، فمثلا كانت بلاد فارس تتحكم في كميات الحرير القادمة من الصين برا وبحرا في طريقها الى بيزنطة ، وقد أولت حكومة فارس لهذه التجارة أهمية خاصة وحرصت ان يكون التبادل عن طريق تجارها فقط (٥٩) فكان ذلك محط استياء التجار البيزنطيين .

حرص التجار البيزنطيون على الابتعاد قدر الامكان عن التعامل مع التجار الفرس ويلجئون الى العرب للحصول على البضائع اذ كان العرب يسيطرون على معظم المراكز التجارية في البلاد العربية ، والتجارة العرب هم من يقومون بدور الوسيط في عملية تبادل البضائع ومن ثم إيصالها الى التجار البيزنطيين (٦٠) .

كما تحكمت الدولة الحميرية زمن الملك أبو كرب اسعد في الكثير من الطرق التجارية بعد ان تمكن أبو كرب اسعد مد نفوذه الى وسط الجزيرة العربية (٦١) ، وفرض سيطرته على الطريق التجاري الذي أطلق عليه (اسعد الكامل) الممتد من اليمن الى العراق والشام (٦٢) ، فكان على بيزنطة البحث عن حلول جذرية لحل مشكلة الحصول على البضائع بأفضل الطرق وأنسب الأسعار .

وكثير ما تتأثر التجارة بالإحداث السياسية في المنطقة فقد كان من آثار الصراع البيزنطي الفارسي تقاوم تجارة الحرير في اليمن مما دفع الدول الى التدخل في تجارة الحرير مع ذلك تضررت تجارة بيزنطة بسبب عرقلة طرق المواصلات ورفع ثمن المادة الخام (٦٣) ، كما كانت تلك الحروب سببا في تغير تلك الطرق التجارية من طريق الى آخر وجعلها طرق غير ثابتة فقد تضطر القوافل الى تغير اتجاهها خوفا على بضائعها نتيجة عدم استقرار الأمن خلال فترة الحرب (٦٤) .

ونتيجة ارتباط الطرق التجارية مع بعضها خلق ذلك تحالفات بين القوى السياسية كتحالف الحميريين مع كندة وقيل ان بيزنطة هي من شجعت على قيام هذا التحالف (٦٥) وقد يكون سبب ذلك لسحب دولة كندة والحميريين لجانبهم لتكوين قوة تقف بوجه الساسانيين وحلفاءهم المناذرة (٦٦) ، في محاولة تسير تجارتهم بعيد عن يد الفرس ، والقضاء على احتكارهم للبضائع وخاصة الحرير ، مع ذلك لم يكن هذا الطريق بعيد عن تدخل الفرس حيث كانت قوافلهم التجارية تجوب اليمن ، ولها اتفاقيات مع القبائل ذات النفوذ القبلي في اليمن حيث أوكلت اليها مهمة حماية القوافل التجارية الفارسية ، مما أثار هذا التقارب مخاوف بيزنطة اذ لم يبق طريق تجاري بعيد عن نفوذ الفرس (٦٧) .

انتهجت بيزنطة سياسات عديدة لضرب عدوها منها محاولة فرض هيمنتها على الجزيرة العربية ولاسيما جنوب الجزيرة وتأمين طرق التجارة ، واستخدمت لذلك طرق متعددة تمثلت أحيانا بشن هجمات مسلحة او عقد اتفاقات وتحالفات مع بعض القوى السياسية العربية والحبشية ، والبحث عن عملاء محليين وتشجيع المنازعات بين فئات المجتمع من خلال تأييد فئة على حساب فئة أخرى ، وبث بذور الفرقة والشقاق داخل المجتمع والصراع بين الأمراء المحليين . كذلك انتهجوا سياسة شل النشاط التجاري في اليمن من خلال تغيير طرق التجارة والمواصلات وأحياء طرق بعيدة عن اليمن (٦٨) ، وتحريض الأحباش على احتلال اليمن والسيطرة على الموانئ اليمنية ، ومن ثم التحكم في التجارة عبر البحر الأحمر (٦٩) . فكان من أهداف الروم الاقتصادية هي السيطرة على البحر الأحمر ، ليتمكنوا من الوصول الى المحيط الهندي ومن ثم الهند وجزيرة سيلان ، ولتحقيق ذلك كان لابد من القيام بعمليتين : الأولى يتمثل بعمل عسكري ، والثاني سياسي من خلال التقرب من الأحباش باسم الدين . كذلك التقرب من القبائل والممالك العربية في الحجاز وبادية الشام لتوسيع دائرة نفوذهم وكسب الأعوان للوقوف جنبه ضد عدوهم الأزلي الساسانيين ليتمكنوا من نقل تجارتهم الى الغرب عن طريق الجزيرة العربية والبحر الأحمر الى أسواقهم ، فحدث تقارب بين البيزنطيين وبعض الشخصيات العربية أمثال محمد بن خزاعي وأخيه قيس واحد رؤساء أعالي الحجاز وفي المناطق الجنوبية من فلسطين يدعى أبو كرب (٧٠) .

لم تترك بيزنطة أي وسيلة ممكن ان تصل من خلالها الى ما تطمح إليه وكما مر سابقا عندما استخدمت الدين لتحقيق مصالحها السياسية فالدين ايضا وسيلة لكسب الأتباع وتحقيق مصالحها الاقتصادية لعدم قدرتهم على انجازها عسكريا ، فعملت على تنصير الحبشة ذات الأطماع القديمة في اليمن ، ومن ثم عقد معاهدة صداقة ربطت فيها مملكة أكسوم بحلف من بيزنطة ، بذلك تمكنت من فرض وجودها في ميناء عدولي الحبشي على البحر الأحمر كخطوة أولى للوصول الى اليمن ، وفي الوقت ذاته اتجهت الى استغلال وحده المعتقد الديني مع الحبشة ، فعملوا على إرسال البعثات التبشيرية الى الأرض العربية الجنوبية ، وتنصير قادة القبائل ، وبناء الكنائس والمبالغة بمظهرها للتأثير على عقول العرب ، وبذلك تمكنت من وضع يدها على ميناء (موزع اليمني) لتحقق الهيمنة الكاملة على البحر الأحمر حتى أطلق عليه (مستودع الرومان) (٧١) كل تلك المتغيرات أحدثت تدهورا في الأوضاع الاقتصادية والسياسية لليمن على حد سواء .

اما الأحباش فكانت تطمح الى تحقيق أطماعها الاقتصادية في اليمن بالإضافة الى أطماعها السياسية ؛ اذ رغبت في الاستحواذ على ثروات البلاد الناجمة عن تجار البخور التي كانت تدر أرباحا طائلة للدولة الحميرية، بالإضافة الى الأرباح التي تجنى من تجارتهم للسلع الهندية التي تنقل مع قوافل البخور الى أسواق البحر المتوسط (٧٢) .

ان كل ما يحدث من تحايل وتلاعب في الشأن العربي لتحقيق غاية سياسية تطمح إليها القوى الاستعمارية من أيجاد كتلات وتحالفات سياسية تخضع لسلطان بيزنطة لضرب العدو اللدود في بلاد فارس ، وبالفعل تمكنت بيزنطة من الاستفادة من كل ما يصطنع من اضطرابات في البلاد العربية (٧٣) فاشتدت المنافسة بين بيزنطة وفارس وفي كثير من الأحيان ما يلجأ احد الطرفين الى استخدام القوة لفرض السيطرة على الطرق التجارية (٧٤) .

الأمر الآخر كانت بيزنطة ترغب في وضع يدها على أضيق نقطة فاصلة بين البحر الأحمر وخليج عدن وهو مضيق باب المنذب الذي كان يحتكر التجارة فيه اليمنيين ويمتلكون أسطولا تجاريا يقوم بنقل البضائع من مراكزها الرئيسية في الهند والصين والصومال الى الموانئ العربية في خليج عدن (٧٥) .

كما ان الازدهار الاقتصادي في أواخر عهد الدولة الحميرية زادت من مطامع دولة أكسوم في اليمن مما عرض المنطقة لغزو الأحباش عام ٣٤٠ م واستمر لمدة ثلاثين عاما تمكن بعدها الحميريين من تحرير بلادهم (٧٦) ، لكن ذلك لم يوقف مطامع بيزنطة والحبشية الذين عملوا على فرض حصار اقتصادي على اليمن قلصت به التجارة الدولية في سواحل بلاد العرب الجنوبية وعلى طريق القوافل المارة بالجزيرة العربية(٧٧). خاصة بعد وصول ذو نواس لحكم اليمن ومن ثم تقاربه السياسي مع الحيرة ومن وراءها حلفاءها الفرس ، والذي أنتج اضطهاد التجار البيزنطيين وقتلهم ومصادرة بضائعهم (٧٨) .

كل ذلك أدى الى تدهور الوضع الاقتصادي للسلطة المركزية وتجمع رؤوس الأموال بيد الفئات المسيحية المرتبطة بالدول الاستعمارية .

كما ان الملك الحميري ذو نواس لم تكن تخفى عليه أطماع تلك الدول في بلاده ، لذلك عمل على التحرش بالمراكز التجارية الدينية (كمدينة نجران) التي ارتبطت بالخارج للقضاء على قوتهم زمن ثم فرض سيطرته الكاملة على الطرق تجارية الرئيسية الرابطة بين جنوب الجزيرة والبحر الأحمر الى شمالها امتدادا الى البحر المتوسط لتتوقف عند بلاد الشام او مصر متجه الى الأراضي البيزنطية ويتحكم في هذا الطريق التجار الرومان والأحباش مما دفع ذو نواس الى ممارسة الاضطهاد الديني ضدهم خاصة بعد ان رأى امتلاكهم ثروات طائلة نتيجة عملهم التجاري ، لذلك عمل على سحب تلك السيطرة منهم ونقلها الى الفئات التابعة له سواء كانت من اليهود او غيرهم ، لتحقيق أهداف اقتصادية تجارية (٧٩) .

لم تقف بيزنطة وحلفاءها الأحباش مكتوفة الأيدي بعد ان طالت سياسة ذو نواس مصالحهم واندفعوا بقوة لمحاربتة ، ففي بداية الأمر لم تلجأ لاستخدام القوة العسكرية قد تؤدي الى وقوف القبائل العربية جميعها مع ذو نواس تحت دافع الوحدة العربية ؛ وإنما لجأ لضرب الوحدة من الداخل وتشتيتها فكريا فغلقت تلك الحرب بغطاء ديني الذي ساعدها كثيرا في أخفاء الرغبة الحقيقية لبيزنطة ومساعدتها مملكة أكسوم القوية وسعيهما للسيطرة على الطريق التجاري عبر البحر الأحمر ، خاصة بعد تعرض مصالح بيزنطة التجارية للخطر نتيجة لقلّة تعامل تجار بيزنطة مع الموانئ اليمنية بعد عداء ذو نواس للتجار النصارى (٨٠) .

وان استمرار الحال على ما هو عليه يؤدي الى فقدان بيزنطة لمصالحها في البحر الأحمر نتيجة تحكّم ذو نواس بالتجارة خلاله (٨١) فكان على بيزنطة التحرك سريعا لبيسط يدها على اليمن عن طريق حليفاتها مملكة أكسوم التي سارعت الى احتلال اليمن عام ٥٢٥ م (٨٢) . اذ ان احتلال مملكة أكسوم لليمن يعد في الوقت ذاته ضربا سياسيا كذلك ، اذ كان لابد من ضرب هذا التحالف قبل القضاء على طموحاتهم الاقتصادية والسياسية للبيزنطيين في اليمن .

ولم يكن هدف الحبشة الدفاع عن أخوتهم في العقيدة والانتقام للمسيحيين بل السيطرة على الأراضي اليمنية سياسيا واقتصاديا ووضع يدها على خيرات اليمن وموانئها البحرية المتكئة في تجارة البحر الأحمر والمحيط الهندي (٨٣) .

ومن ثم التحرك صوب شمال ووسط الجزيرة العربية لإكمال السيطرة عليها فكان هدفهم الأول مكة المكرمة التي تمثل أهم المدن التجارية في الجزيرة العربية لكنهم فشلوا في تلك الحملة (٨٤) وقضت على آمالهم في تشكيل جبهة عسكرية عربية تحمي المصالح السياسية والاقتصادية للإمبراطورية البيزنطية وتصد تحركات الدولة الفارسية (٨٥) .

ان ما مر من أسباب سياسية واقتصادية تبعد ان يكون الدافع الديني هو المحرك الوحيد لتكالب القوى الاستعمارية على الجزيرة العربية وإنما يمثل العامل الديني الذريعة التي تسترت بها تلك الدول وانخدع بها الكثير من المؤرخين على مر العصور ، بينما الأهداف الحقيقية بعيدة تماما عن مناصرة عقيدة او مذهب ما على حساب عقيدة او مذهب آخر .

ثانيا : الاحتلال العسكري

نظرا للبعد الجغرافي للجزيرة العربية عن بيزنطة وتخوفا من القوة الفارسية التي أخذت تجول وتصل داخل الأراضي العربية مكتسحه مناطق النفوذ البيزنطي وصولا الى البحر المتوسط واجتياز نهر الفرات مرات عدة (٨٦) وخوفا على انهيار حلفاءهم الذين لم يتمكنوا ردع الفرس ، فسارع الإمبراطور البيزنطي جستنيانوس (٥٢٧ - ٥٦٥ م) الى إرسال سفارات عده الى نجاشي الحبشة ومن ثم ملوك حمير بأن يقفوا بوجه الفرس بأي طريقة كانت سواء كان بطريقة مباشرة متمثلة بشن حملات عسكرية على مناطق الواقعة تحت النفوذ الفارسي في جنوب الجزيرة العربية ، او بطريقة غير مباشرة وهو عقد هدنة مع الفرس ودعم الغساسنة كي يتمكنوا من الصمود بوجهه المناذرة عمال الفرس (٨٧) .

وقد يكون سبب لجوء بيزنطة الى الحبشة لعدم تمكنهم من استخدام الغساسنة بهذا المهمة بعد عقد الهدنة بين الطرفين بين سنتي (٥٠٦ - ٥٢٤ م) ومعاهدة السلام الأبدي التي عقدت عام (٥٣٢ - ٥٣٩ م) ، ومن ثم عقد معاهدة السلام مع الفرس سنة (٥٦١ م) والتي نص في احدى فقراتها على التزام حلفاء الإمبراطوريتان (الغساسنة وملكهم الحارث بن جبلة والمناذرة وملكهم المنذر بن النعمان) ببنود هذه المعاهدة ، مما زادت من ثقة الغساسنة وكذلك المناذرة كونهم قوة لها حسابها وبحاجة الإمبراطوريتين لهم ، وهذه الثقة كانت سببا في تدمير الإمبراطوريتين منهما ومن ثم سوء العلاقة بين بيزنطة والغساسنة ، والفرس والمناذرة (٨٨) .

وربما أدى ذلك الى تمرد الغساسنة وعدم رضوخهم لرغبة بيزنطة في تمكينها من الوصول الى اليمن ، فكان لابد من البحث عن قوة جديدة قادرة على ان تحقق لهم ما لا يستطيعون تحقيقه بأيديهم ، خاصة وان حلفاءهم القدماء الغساسنة لم يوافقوا على القيام بهذه المهمة بعد كسب الثقة والقوة والنفوذ وأخذوا يميلون نحو الاستقلال من التبعية ، الأمر الذي دفعهم أحيانا الى معارضة تنفيذ ما يطلب منهم من أعمال عسكرية .

فوجدت بيزنطة في الحبشة جادتهم فجمعهم المعتقد الديني فضلا عن الرغبة المشتركة في فرض السيطرة على اليمن لما فيه من مكاسب سياسية واقتصادية (٨٩) وبتحالف الحبشة مع بيزنطة توسعت دائرة الصراع وأحدثت تطورات جديدة في الجزيرة العربية .

ولم يكن دخول لحبشة بشي جديد على الساحة العربية بل ان التنافس الحبشي اليمني كان قد بدأ منذ قيام الدولتين فهو بالإضافة الى الأسباب السياسية ومحاولات التوسع العسكري وفرض النفوذ ؛ هو صراع اقتصادي تجاري تمثل في محاولة الاستحواذ وتأمين طرق التجارة البحرية الممتدة بين الهند والبحر الأحمر من خلال البحر الأحمر وموانئ وشواطئ اليمن (٩٠) .

ففي أواخر القرن الثاني الميلادي ازدادت مطامع الأحباش في اليمن ، وتمكنوا خلال القرن الثالث الميلادي من فرض السيطرة على نجران وتهامة (٩١) ، وفي منتصف القرن الرابع الميلادي أشدت التنافس البيزنطي الفارسي للسيطرة على اليمن ، فسارعت بيزنطة لإنجاح مشروع التحالف البيزنطي الحبشي مع اليمن بعد ان تمكنت من تصير الأحباش ليكون الملك عيزانا (٣٢٠ - ٣٤٣ م) أول ملك حبشي يعتنق النصرانية (٩٢) والذي عمل بدوره على محاولة فرض المسيحية على جنوب الجزيرة العربية (٩٣) ، وكان قد أشدت الصراع بين الحميريين والأحباش على المدن اليمنية الساحلية وتمكنت مملكة أكسوم عام ٣٤٠ م من احتلالها (٩٤) ولم يتوقف اليمنيون عن مقاومة هذا الاحتلال السياسي الديني فقد تصدى رجال الدين المتعصبين للوثنية بالتعاون مع الشعب اليمني من طرد الأحباش عام ٣٧٨ م ، والوقوف بوجه انتشار المسيحية التي ضعفت بعد خروج الأحباش فعادت الوثنية الى مكانتها الأولى (٩٥) .

فعمل البيزنطيين ومن خلفهم الأحباش يخططون لتعميق وجودهم في اليمن فأرسل الإمبراطور قنسطانطيوس الثاني (٣٣٧ - ٣٦١ م) بعثة بقيادة ثيوفيلوس الهندي الأصل للعمل على تصير الحميريين والقيام بإنشاء الكنائس لتسهيل دخول الناس للمسيحية ، وفي حدود سنة ٣٥٤ م تمكن النصرانية من الوصول الى البلاط الحميري ومن ثم تصير الملك عبد كلال بن مثوب الحميري (٤٥٥ - ٤٦٠ م) (٩٦) ، مما جعل الطريق مفتوح أمام الكثير من الشعب اليمني في للدخول في النصرانية ، فما ان جاء القرن السادس الميلادي حتى غدت بلاد حميريين تعج بالرسول والمبشرين بمبادئ الدين المسيحي ، وأصبحت نجران كرسيا أسقفيا وتمثل أحد أهم مراكز النصرانية في البلاد العربية (٩٧) وبتغلغل المسيحية داخل المجتمع اليمني والبلاط الحميري أدى الى زيادة النفوذ الأحباش السياسي في اليمن (٩٨)

عاود الأحباش محاولتهم لاحتلال اليمن عام ٥١٧ م مع بدايات تولي ذو نواس عرش الدولة الحميرية مستغلين عدم توطيد حكمه بشكل تام على جميع ممتلكات الحميريين (٩٩) ، فقام الأحباش وبدعم من المسيحيين بحملة عسكرية بقيادة الملك كالب ، فاحتلت الساحل اليمني المواجه للحبشة ، ومن ثم توجهت لفرض سيطرتها على العاصمة الحميرية

ظفار وتمكنت من احتلالها (١٠٠) اذ لم يتمكن ذو نواس من دحر الأحباش وأضطر الهروب الى الجبال (١٠١) ، ثم أخذ يشد همم اليمانيين لطرد المحتل من عاصمتهم فتمكن في عام ٥١٨ من تحرير ظفار وطرد الأحباش منها (١٠٢) .
ولم يتوقف تدخل الأحباش في الشأن اليمني بل كانوا يقدمون الدعم للقبائل النائرة ضد السلطة المركزية خاصة القبائل المنتشرة على السواحل منها الأشاعرة وفرسان والركب والمخا ، ولم يستطيع ذو نواس منع دخول الأحباش الى اليمن إلا بعد ان تمكن من القضاء على تمرد تلك القبائل (١٠٣) المرتبطة مع الأحباش وبيزنطة تجارياً (١٠٤) .
ولا يمكن الحديث عن ذو نواس والمسيحية والأحباش وبيزنطة دون التطرق لتمرد مدينة نجران على سلطة ذو نواس خاصة أنها تمثل أحد أهم المركز الديني للمسيحية ومركزاً للقوافل التجارية في اليمن (١٠٥) والتي أعلنت تمرداً على سلطة الحميريين فلم يكن لملك حمير ان يترك منطقة بتلك الأهمية دون إخضاعها ، وأحداث القضاء على هذا التمرد الذي تمثل (بحادثة الأخدود) أثر كثير على الحياة الدينية والسياسية لليمن واستخدم كورقة رابحة للتدخل في شأن اليمن وكأنه حق مشروع .

كل تلك التدخلات أنهكت الوضع الداخلي لليمن وبالمقابل كانت القوى الاستعمارية تراقب وتتابع تلك الاضطرابات والانقسامات والحروب الداخلية ، ومع تخلي بعض أعوان ذو نواس عنه زاد الوضع سوءاً وإزالة العقبات التي تقف بوجه القوى المعادية ، وبعد ان تيقنت بأن الفرصة متاحة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه سابقاً ؛ لاسيما بعد عقد معاهدة السلم مع الفرس عام ٥٢٤ م ضمنت بان ملك حمير سوف لن يحصل على اي دعم خارجي (١٠٦) ، فسارع الأحباش وبمعاونة من الإمبراطورية البيزنطية الى جعل خططهم العسكرية موضع التنفيذ .

المصادر والمراجع

- * الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) ، الأغاني ، تح : سهير جابر ، ط ٢ ، دار الفكر (بيروت د ت) .
- * امرؤ القيس ، أبو وهب جندح بن حجر بن حارث الكندي (ت ٥٦٦ م) ، ديوان امرؤ القيس ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٣ ، دار المعارف (القاهرة ١٩٩٦ م) .
- * البستي ، أبو حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤ هـ - ٩٦٥ م) ، روضة العقلاء ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٧٧) .
- * البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧ هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط ٣ ، علم الكتب (بيروت ١٤٠٣ هـ) .
- * التبريزي ، أبو زكريا يحيى بن علي (ت ٥٠٢ هـ / ١٠٦٠ م) ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، تح : محمد عبدة ، دار المعارف (مصر ١٩٧٦ م) .
- * الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) ، رسائل الجاحظ (رسالة الرد على النصارى) .
- * الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م) ، الصحاح تاج اللغة وتاج العربية ، تح : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين (دم ١٩٧٩ م) .
- * الحميري ، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣ هـ) ، ملوك حمير وإقبال اليمن ، تح : علي بن إسماعيل المؤيد ، دار أكتوبر للطباعة (بيروت ١٩٨٥ م) .
- * ذي الأصبع العدوانى ، حريثان بن محرث بن الحارث (ولد عام ٦٠٢ م ولم تحدد وفاته) ، ديوان ذي الأصبع العدوانى ، تح : عبد الوهاب محمد علي العدوانى ، محمد نايف الدليمي ، (الموصل ، ١٩٧٣ م) .
- * الزبيدي ، محب الدين حمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م) ، تاج العروس ، دار الهداية (بيروت د ت) .
- * السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله (ت ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م) ، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تح : طه عبد الرؤوف ، دار النصر (القاهرة ١٩٦٧ م) .
- * الفرايدي ، عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١ م) ، العين ، تح : مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، (د م د ت) .

- * ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) ، السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، ط ٣ ، دار الرائد العربي (بيروت ١٩٨٧).
- * ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) ، الأصنام ، تح: احمد زكي ، الدار القومية للطباعة والنشر (القاهرة ١٩٢٤ م) .
- * المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح : امير مهنا ، منشورات مؤنس الاعلمي (بيروت دت) .
- * ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) ، لسان العرب ، دار بيروت ودار صادر للطباعة (بيروت ١٩٦٥ م) .
- * الهمداني ، أبي محمد بن الحسن احمد بن يعقوب (ت: ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) ، صفة جزيرة العرب ، تح : محمد بن علي الأكوح ، دار الشؤون الثقافية (بغداد ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) .
- * وهب بن منبه ، أبي محمد عبد الملك بن هشام ، التيجان في ملوك حمير ، تح : مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ط ٢ ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية(صنعاء _ اليمن ١٩٧٩م).
- * ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م) ، معجم البلدان، دار صادر (بيروت ١٩٧٧ م) .
- * اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) ، البلدان ، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية (بيروت ٢٠٠٢ م) ، تاريخ اليعقوبي، تح : عبد الامير مهنا، شركة الأعلمي للمطبوعات (بيروت ٢٠١٠ م).

المراجع

- * ال هتيلة ، محمد ، نجران والنصرانية الأولى ، الدار العربية للعلوم ناشرون (د م ٢٠١٥ م) .
- * إمام ، إمام عبد الفتاح ، الأخلاق والسياسة (دراسة في فلسفة الحكم) ، المجلس الأعلى للثقافة دار الكتب المصرية، (د م ٢٠٠١ م) .
- * أولندر ، تيودور ، ملوك كندة من بني أكل المرار ، ترجمه وحققه وقدم له : عبد الجبار المطليبي (بغداد ١٩٧٣ م) .
- * بافقيه ، محمد عبد القادر ، في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة) ، ط ١ ، دار الفكر المعاصر (بيروت ١٩٩٣) .
- * البدوي ، عبد الرحمن ، دراسات في الفلسفة الوجودية ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (د م ١٩٨٠ م / ١٤٠٠ هـ) .
- * البكر ، منذر عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الكتب للطباعة ، جامعة البصرة ، البصرة ١٩٩٣ .
- * بيغوليفسكيا ، نينا فكتورفنا ، العرب على حدود بيزنطة وإيران من (ق ٤ _ ٦ م) ، ترجمة : صلاح الدين عثمان ، قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، (الكويت ١٩٨٥ م) .
- * الجرو ، أسمهان سعيد ، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم) ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر (د م دت) .
- * حتي ، فيليب وآخرون ، تاريخ العرب المطول ، ط ٤ ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، (بيروت ١٩٦٥ م) .
- * الحوت ، محمود سليم ، في طريق الميثولوجيا عند العرب (بحث مسهب في المعتقدات والأساطير العربية قبل الإسلام) ، ط ١ ، دار النهار للنشر (بيروت ١٩٥٥) .
- * الحوفي ، احمد محمد ، الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ط ٢ ، مكتبة نهضة مصر (مصر ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م).
- * أبو خليل ، شوقي ، في التاريخ الإسلامي، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٩١ م) .
- * الدوري ، عبد العزيز ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، المعارف (بغداد ١٩٤٩ م) .
- * الربيعي ، فاضل ، المسيح العربي (النصرانية في الجزيرة العربية والصراع البيزنطي _ الفارسي) ، رياض الريس للكتب والنشر (د م ٢٠٠٩ م) .
- * سالم ، عبد العزيز ، تاريخ شبة الجزيرة العربية قبل الإسلام ، مؤسسة شباب الجامعة ، (الإسكندرية ٢٠٠٨ م).
- * سحاب ، فكتور ، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف ، ط ١ ، المركز الثقافي العربي (د م ١٩٩٢ م) .
- * السقاف ، ألكار ، الدين في شبه الجزيرة العربية ، ط ١ ، مؤسسة الإرشاد العربي (بيروت ٢٠٠٤ م) .
- * الشريف ، احمد إبراهيم ، مكة المكرمة والمدنية في الجاهلية وعهد الرسول ، دار الفكر العربي (القاهرة دت) .
- * الطبطبائي ، السيد محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت ١٤١٧ هـ) .
- * طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ١ ، دار النفائس ، بيروت - لبنان .
- * الطيباوي ، عبد اللطيف ، محاضرات في تاريخ العرب والإسلام ، ط ١ ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع .

- * عاقل ، نبيه ، تاريخ العرب القديم والعصر الجاهلي ، المطبعة الجديدة (دمشق ١٩٧٥ م) .
- * عبد الحميد ، رأفت ، بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة ، ط ١ ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (مصر - القاهرة ١٩٩٧ م) .
- * علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب ، ط ٢ ، دار العلم للملايين (بيروت ١٩٧٦ م) .
- * العلي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨١؛ تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية ، ط ١ ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، (د م ٢٠٠٠ م) .
- * القيسي ، نوري حمودي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، دار التضامن (بغداد ١٩٦٤ م) .
- * كوبيشانوف ، يوري ميخائيل وفتش ، الشمال الشرق الأفريقي في العصور الوسيطة المبكرة وعلاقته بالجزيرة العربية من القرن السادس الى منتصف القرن السابع ، ترجمة : صلاح الدين عثمان ، الجامعة الأردنية (عمان ١٩٨٨ م) .
- * ماجد ، عبد المنعم ، التاريخ السياسي للدولة العربية (الجاهلية والنبوة والخلفاء الراشدين) ، ط ٧ ، مكتبة الأنجلو المصرية (د م ١٩٨٢ م) .
- * الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) .
- * ولنفسون ، أبو ذؤيب إسرائيل ، تاريخ اللغات السامية ، دار القلم (بيروت ١٩٨٠ م) .
- * يحيى ، لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة (مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام) ، ط ٢ ، دار المعرفة الجامعية (د م ١٩٨٨ م) .
- * يعقوب الثالث ، أغناطيوس ، الشهداء الحميريون العرب في الوثائق السريانية ، الأندلس للتجليد الفني (اللاذقية ١٩٦٦ م) .

الرسائل الجامعية

- * الأحبابي ، عارف عبدالله محمود ، الأثر في الشعر العربي قبل الإسلام ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- * غلاب ، محمد السيد ، التجارة في عصر ما قبل الإسلام (دراسات تاريخ الجزيرة العربية) ، رسالة ماجستير ، جامعة الرياض ، ١٩٨٤ .
- * أبو الغيث ، عبدالله عبده إسماعيل ، العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها (ق ٥ _ ٦ الميلادي) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة صنعاء ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م .
- * العنكي ، شيماء فاضل عبد الحميد ، البداوة قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية (دراسة في نظمها العامة) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .

الدوريات والبحوث

- * أباطة ، فاروق عثمان ، التدخل الأجنبي في اليمن في نهاية عهد حضارته القديمة وموقف الشعب اليمني إزاءه، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ١٩٧٨ .
- * جابر ، أيمن شمخي ، أثر الديانة اليهودية والنصرانية في سقوط دولة حمير (ريدان) ، مجلة آداب البصرة ، جامعة البصرة .
- * خريسات ، محمود ، دور قبيلة غسان في الحياة العامة ، مؤتمر بلاد الشام الجامعة الأردنية (د م ١٩٨٩ م) .
- * درادكة ، صالح ، إيلاف قریش (ملاحظات حول عوامل السيادة الملكية قبل الإسلام) ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ١٧-١٨ ، ١٩٨٤ .
- * عبدالله ، محمد السعيد ، اليهودية ودورها في الصراع الحميري الأكسومي على عهد يوسف أسار بنقوش المسند ، نشر المعهد الدومينيكي للدراسات الشرقية .
- * كاسكل . ف ، الدور السياسي للبدو في التاريخ العربي ، تعريب وتعليق : منذر البكر مجلة الخليج العربي ، م ٢٠ ، عدد (١) ، جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٨ .
- * النعيم ، نوره بنت عبدالله ، علاقة الدولة الساسانية بالإمارات العربية في جنوب وادي الرافدين والهلال الخصيب ، ضمن سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية _ ١٣ ، جمعية التاريخ والآثار بدولة مجلس التعاون لدولة

- ١ (الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، ص ٣٨ .
- ٢ (ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ / ص ٢٢٨ ، ج ٦ / ص ٩٢ .
- ٣ (البستي ، روضة العقلاء ، ج ١ / ص ٢٧٣ .
- ٤ (إمام ، الأخلاق والسياسة ، ص ١١٠ .
- ٥ (السهيلي ، الروض الأنف ، ج ١ / ص ١٦٦ .
- ٦ (طقوش ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٧٢ .
- ٧ (وهو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ / ص ١٠٢ .
- ٨ (الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ / ص ٨١ .
- ٩ (الديوان ، ص ٤٣ .
- ١٠ (الشريف ، مكة والمدينة ، ص ٢٣ .
- ١١ (الطيباوي ، محاضرات في تاريخ العرب والإسلام ، ص ١٨٠ .
- ١٢ (الملاح ، الوسيط ، ص ٣٥٨ .
- ١٣ (العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج ١ / ص ٢٤ - ٢٦ .
- ١٤ (جابر ، أثر الديانة اليهودية والنصرانية في سقوط دولة حمير ، ص ١٦٠ - ١٦١ .
- ١٥ (يعقوب الثالث ، الشهداء الحميريون ، ص ١٢ .
- ١٦ (بيغوليفسكيا ، العرب على حدود بيزنطة ، ص ٣٠٢ .
- ١٧ (البكري ، معجم ما أستعجم ، ج ١ / ص ٥٣ .
- ١٨ (الربيعي ، المسيح العربي ، ص ٢٥٤ .
- ١٩ (علي ، المفصل ، ج ٤ / ص ١٦٩ .
- ٢٠ (الجاحظ ، رسائل الجاحظ (رسالة الرد على النصارى) ، ج ٣ ، ص ٣١٣ .
- ٢١ (خريسات ، دور غسان في الحياة العامة ، ص ٤١٨ .
- ٢٢ (هو تنوخ بن تيم اللات بن الأزد بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن إلهاف بن قضاة بن مالك بن حمير . المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ / ص ٢١١ .
- ٢٣ (اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ١ / ص ٤٣ .
- ٢٤ (الحوت ، في طريق الميثولوجيا ، ص ١٠٥ ؛ العنكي ، البداوة قبل الإسلام ، ص ١٩٩ .
- ٢٥ (ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٤ / ص ٩٧ .
- ٢٦ (الفراهيدي ، العين ، ج ٢ / ص ١٦٣ .
- ٢٧ (الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١ / ص ٢٥٦٢ .
- ٢٨ (الميداني ، مجمع الأمثال ج ٢ / ص ٢٢٧ .
- ٢٩ (كاسكل ، دور السياسي ، ص ٧٨ .
- ٣٠ (بدوي ، دراسات في الفلسفة الوجودية ، ص ١٩ .
- ٣١ (التبريزي ، شرح ديوان حماسة ، ج ١ / ص ١٨٤ - ١٨٥ .
- ٣٢ (ينظر : ديوان امرؤ القيس ، ص ١٢٢ ، ٢٥٧ ؛ الحوفي ، الحياة العربية ، ص ٢٧٧ .
- ٣٣ (الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٧ / ص ١٩٩ .
- ٣٤ (القيسي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، ص ١٦٤ .
- ٣٥ (الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٧ / ص ١٩٩ .
- ٣٦ (ديوان ذو الأصبغ العدواني ، ص ٩٢ .
- ٣٧ (القيسي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، ص ١٢١ .

- ٣٨ (الدية : قيل وَدَيْتُهُ وَدِيًا ، وَدَيْتُ الْقَتِيلِ أَدِيَهُ دِيَهُ إِذَا أُعْطِيَ دِيَتَهُ ، وَاتَّوَدَّتْ أَيِ أَخَذَتْ دَيْتَهُ ، وَوَدَاهُ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ أَيِ أُعْطِيَ دَيْتَهُ . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٥ / ص ٣٨٣ .
- ٣٩ (الجوهرى ، الصحاح ، ج ٤ / ص ١٥٢٧ .
- ٤٠ (ابن هشام ، السيرة ، ج ١ / ص ٦٥ ؛ ابن الكلبي ، الأضنام ، ص ٢٢ ، السهيلي ، الروض الأثف ، ج ١ / ص ١٧٤ .
- ٤١ (ديوان امرئ القيس ، ٤٦٠ .
- ٤٢ (الأحمدي ، الثأر في الشعر العربي ، ص ٢٣ - ٢٤ .
- ٤٣ (غلاب ، التجارة في عصر ما قبل الإسلام ، ص ١٩٠ .
- ٤٤ (عاقل ، تاريخ العرب ، ص ٢٥٦ .
- ٤٥ (المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ / ص ٢٤٢ .
- ٤٦ (الطبطبائي ، الميزان ، ج ٤ / ص ٤١٤ .
- ٤٧ (السقاف ، الدين في شبه الجزيرة العربية ، ص ٥٣ .
- ٤٨ (الملاح ، الوسيط ، ص ٢٤٦ .
- ٤٩ (الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٦٨ .
- ٥٠ (الملاح ، الوسيط ، ص ١٩٦ .
- ٥١ (العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج ١ / ص ١٨ .
- ٥٢ (البكر ، دراسات في تاريخ العرب ، ص ٣٨٢ .
- ٥٣ (قرية تقع على الطريق التجاري الذي يربط بين جنوب الجزيرة وشمالها الشرقي ، وهي محطة للقوافل القادمة من اليمن (سبأ ومعين وقتبان) والتي تكون متجهة الى اليمامة وبلاد الرافدين والشام ، وبذلك تعد مركزا تجاريا واقتصاديا في وسط الجزيرة العربية ، كما كانت الفاو عاصمة للملكة كندة لمدة تزيد على خمسة قرون . أبو خليل ، في التاريخ الإسلامي ، ص ٢٠ .
- ٥٤ (ال هتيلة ، نجران والنصرانية ، ص ٦٠ ، ٦٥ .
- ٥٥ (عبد الحميد ، بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة ، ص ١٥١ .
- ٥٦ (ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ١ / ص ١٩ .
- ٥٧ (النعيم ، علاقة الدولة الساسانية بالإمارات العربية ، ص ٥٠ .
- ٥٨ (ال هتيلة ، نجران والنصرانية ، ص ٦٥ .
- ٥٩ (كويشانوف ، الشمال الشرقي الأفريقي ، ص ٢١ .
- ٦٠ (النعيم ، علاقة الدولة الساسانية بالإمارات العربية ، ص ٥٠ .
- ٦١ (ينظر : البكر ، دراسات في تاريخ العرب ، ٣٠٦ وما بعدها .
- ٦٢ (علي ، المفصل ، ج ٢ / ص ٥٧٢ ، ٥٧٦ .
- ٦٣ (المرجع نفسه ، ج ٥ / ص ٥٩٦ .
- ٦٤ (درادكة ، إيلاف فريش ، ص ٦١ .
- ٦٥ (أولندر ، ملوك كندة ، ص ٦٦ .
- ٦٦ (العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج ١ / ص ٩٢ .
- ٦٧ (علي ، المفصل ، ج ٢ / ص ٦٣٢ ؛ عبد الحميد ، بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة ، ص ١٧٣ .
- ٦٨ (ال هتيلة ، نجران والنصرانية ، ص ٦٧ .
- ٦٩ (عبد الحميد ، بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة ، ص ١٥٨ .
- ٧٠ (علي ، المفصل ، ج ٤ / ص ١٧٠ ، ١٧٣ - ١٧٤ .
- ٧١ (المرجع نفسه ، ج ٢ / ص ٦٠ ؛ ج ٤ / ص ١٧١ .
- ٧٢ (عبدالله ، اليهودية ودورها في الصراع الحميري الأوسمي ، ص ٤٥٩ .
- ٧٣ (علي ، المفصل ، ج ٤ / ص ٤٤١ .

- ٧٤) العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج ١ / ص ٩٦ .
- ٧٥) ماجد ، التاريخ السياسي ، ص ٧٤ .
- ٧٦) حتى وأخرين ، تاريخ العرب ، ج ١ / ص ٧٩ .
- ٧٧) كوبيشانوف ، الشمال الشرقي الأفريقي ، ص ٥٦ .
- ٧٨) بيغوليفسكيا ، العرب على حدود بيزنطة وإيران ، ص ٩٤ ؛ عبدالله ، اليهودية ودورها في الصراع الحميري الأوسمي / ص ٤٦٤ .
- ٧٩) عاقل ، تاريخ العرب القديم ، ص ١٠٤ .
- ٨٠) كوبيشانوف ، الشمال الشرقي الأفريقي ، ص ٣٥ .
- ٨١) الجرو ، موجز التاريخ السياسي ، ص ٢٨٥ .
- ٨٢) يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص ٤٣٩ .
- ٨٣) أباطة ، التدخل الأجنبي ، ص ٧٧ .
- ٨٤) ابن هشام ، السيرة ، ج ١ / ص ٣٠ ، ٣٥ .
- ٨٥) علي ، المفصل ، ج ٢ / ص ١١٤ .
- ٨٦) حيث استطاع الفرس خلال المدة من ٥٣١ وحتى ٥٤٥ م السيطرة على العديد من المدن العربية فقد اجتاحت قطعات الجيش الفارسي بلاد ما بين النهرين ومقاطعات سورية والرها ووادي الرافدين ، واجتاز الفرات جنوب قرقيسية ووصل الى سورية ثم الى إنطاكية . للمزيد ينظر : سحاب ، إيلاف قريش ، ص ١٠٩ - ١١٢ .
- ٨٧) سحاب ، إيلاف قريش ، ص ١٠٩ ، ١٦٤ .
- ٨٨) المرجع نفسه ، ص ١٠٦ ، ١١٤ .
- ٨٩) ولنفسون ، تاريخ اللغات السامية ، ص ٢٥٩ - ٢٦٠ ؛ سحاب إيلاف قريش ، ص ١٢١ - ١٢٢ .
- ٩٠) ال هتيلة ، نجران والنصرانية ، ص ٧٠ .
- ٩١) يعقوب الثالث ، الشهداء الحميريون ، ص ٧ - ٨ .
- ٩٢) علي ، المفصل ، ج ٣ / ص ٤٥٦ ؛ سحاب ، إيلاف قريش ، ص ١٢٤ .
- ٩٣) علي ، المرجع نفسه والصفحة .
- ٩٤) عاقل ، تاريخ العرب القديم ، ص ٩٥ .
- ٩٥) العلي ، تاريخ العرب القديم ، ص ٣٠ .
- ٩٦) وهب ابن منبه ، التيجان ، ص ٣١٠ ؛ الحميري ، ملوك حمير ، ص ١٤٧ .
- ٩٧) يعقوب الثالث ، الشهداء الحميريون ، ص ٧ - ٨ .
- ٩٨) سالم ، تاريخ شبة الجزيرة العربية ، ص ١٢٤ - ١٢٥ .
- ٩٩) كوبيشانوف ، الشمال الشرقي الأفريقي ، ص ٣٥ .
- ١٠٠) الجرو ، موجز التاريخ السياسي ، ص ٢٨٠ .
- ١٠١) علي ، المفصل ، ج ٣ / ص ٤٦٧ .
- ١٠٢) كوبيشانوف ، الشمال الشرقي الأفريقي ، ص ٣٩ - ٤٠ .
- ١٠٣) بكر ، دراسات في تاريخ العرب ، ص ٣٣٧ ؛ بافقيه ، في العربية السعيدة ، ص ٩٨ ؛ أبو الغيث ، العلاقات بين جنوب الجزيرة وشمالها ، ص ٣٥ .
- ١٠٤) كوبيشانوف ، الشمال الشرقي الأفريقي ، ص ٤٧ .
- ١٠٥) الجرو ، موجز التاريخ السياسي ، ص ٢٨٢ .
- ١٠٦) الجرو ، موجز التاريخ السياسي ، ص ٢٨٥ .